اللغةُ ألفاظٌ يُعبرُ بها كل قومٍ عن مقاصدهم أي أن المعنى الواحدَ الذي يُخالجُ ضمائرَ الناس واحد.ولكنّ كلّ قومٍ يُعبرون عنه بلفظٍ غير لفظ الآخرين.واللغةُ العربيةُ هي الكلماتُ التي يُعبرُ بها العربُ عن اغراضهم. وحفظها لنا القرآن الكريم والاحاديث الشريفة، وما رواهُ الثِّقات من منثور العرب ومنظومهم.لما خشيَ أهلُ العربية عن ضياعها، بعد ان اختلطوا بالأعاجم، دوَّنوها في المعاجم (القواميس) وأصَّلوا لها اصولا تحفظها من الخطأ. وتسمى هذه الأصولُ «العلوم العربية».فالعلومُ العربية هي العلوم التي يتوصلُ بها إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطأ. والإعرابُ (ويجمعهما اسمُ النحو)،للكلمات العربية حالتان حالةُ إفرادٍ وحالة تركيب. لتكون على وزن خاصٍّ وهيئة خاصة هو من موضوع «علم الصرف». ليكونَ آخرُها على ما يَقتضيه مَنهجُ العرب في كلامهم ـ من رفعٍ، أو بقاءٍ على حالةٍ واحدة، من تَغيُّر ـ هو من موضوع «علم الإعراب».فالصرف علمٌ بأصولٍ تُعرَف بها صِيغُ الكلمات العربية واحوالُها التي ليست بإعراب ولا بناء.فهو علمٌ يبحثُ عن الكَلِم من حيثُ ما يَعرِضُ له من تصريف وإعلال وإدغام وإبدال وبهِ نعرِف ما يجب أن تكون عليهِ بنيةُ الكلمة قبلَ انتظامها في الجملة.وموضوعهُ الاسمُ المتمكن (أي المُعرَبُ) والفعلُ المُتصرّف. فلا يبحث عن الأسماء المبنيَّة، وكان يُعرف النحوُ بأنه علم تُعرَفُ به أحوالُ الكلماتِ العربية مُفردةً ومُرَكبة. لأن عليه المُعوّلَ فى ضَبط صِيَغ الكَلِم، ومعرفةِ تصغيرها والنسبةِ إليها والعلمِ بالجموع القياسيّة والسماعية والشاّة ومعرفةِ ما يعتري الكلماتِ من إعلالٍ أو إدغامٍ أو إبدال، وغيرِ ذلك من الأصول التي يجب على كل أديب وعالم أن يعرفها، خشيةَ الوقوع في أخطاء يقَعُ فيها كثيرٌ من المتأدبين، الذين لاحظَّ لهم من هذا العلم الجليل النافع.والإعرابُ (وهو ما يُعرف اليوم بالنحو) علمٌ بأصولٍ تُعرف بها أحوالُ الكلمات العربية من حيث الإعرابُ والبناء. أي من حيث ما يَعرضُ لها في حال تركيبها. فبهِ نعرِف ما يجب عليه أن يكون آخرُ الكلمة من رفع،ومعرفته ضرورية لكل من يُزاول الكتابة والخطابة ومدارسة الآداب العربية.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي